المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 20-02-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 12563
المسلسل : 10

خلال استقباله رئيس مجلس هيئة حقوق الإنسان وأعضاء الهيئة.. خادم الحرمين :

أنتم في زمن اختلط فيه الصدق والكذب وواجبكم التحري والدقة

أنا فرد منكم أستمد قوتي من الله ثم من الشعب

□ الرياض - واس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في الديوان الملكي بقصر اليمامة أمسالأول معالي رئيس مجلس هيئة حقوق الانسان الاستاذ تركي بن خالد السديري وأعضاء الهيئة.وفي بداية الاستقبال القى إبراهيم بن عبدالله الناصر كلمة أعضاء مجلس الهيئة فيما يلي نصها.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. إنه لشرف عظيم لي ولزملائي أعضاء مجلس هيئة حقوق الإنسان أن نقف بين يديكم معبرين عن بالغ شكرنا وتقديرنا للثقة الغالية التي توجتم بها رؤوسنا باختياركم لنا أعضاء لهذا

خادم الحرمين لدى استقباله رئيس وأعضاء مجلس هيئة حقوق الإنسان

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 20-02-2007 العـــدد : 12563

الصفحـات : 2 المسلسل : 10

المجلس الإنساني الهام. وإن ذلك بقدر ما هو مفخرة لنا نعتز بها وشهادة موثقة من رجل الإنسانية فإنها أيضا أمانة حملتمونا إياها ومسؤولية كبيرة نشعر بثقلها وأهميتها تجاه ديننا ووطننا وأمتنا الإسلامية، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على أدائها ويوفقنا لتحقيق الأهداف السامية التي ننال بها رضاه، مسترشدين بتوجيهاتكم مترسمين خطاكم في حماية حقوق الإنسان التي هي من واجباتنا الإسلامية تحقيقا لما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم-، المتمثلة في مواقفكم الإنسانية النبيلة في جميع المجالات كبيرها وصغيرها مما له أكبر الأثر في نفوس العالم الإسلامي بل الإنسانية جمعاء، وخير دليل على ذلك ما تم أخيرا بحمد الله وتوفيقه برعايتكم الكريمة وولي عهدكم الأمين وحكومتكم الرشيدة من مصالحة واتفاق بين الأشقاء في فلسطين العزيزة بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة أقدس بقعة على هذه الأرض ذلك الحدث العظيم الذي عمت أصداؤه الدنيا من أقصاها إلى أقصاها، حيث أصبح مضرب المثل لمن يريد الإصلاح ومفخرة يعتز بها أبناء هذا الوطن بقيادتكم الرشيدة، ولقد سر بها أبناء الإسلام والعروبة وأهل العدل والإنسانية، وهذا المنهج الذي تتبعونه وتدعون إليه إنما يصب في حماية حقوق الإنسان بل الواجبات الإنسانية للناس جميعا تحقيقا لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم-.

ونحن هنا من هذا المقام الكريم نعاهد الله ثم نعاهدكم على القيام بالواجب والإخلاص في العمل لخدمة ديننا وحكومتنا ووطننا وأمتنا الإسلامية وحماية حقوق الإنسان في العالم أجمع بتوجيهات وإدارة حكيمة من معالي رئيس الهيئة الشيخ تركي بن خالد السديري وفقه الله، سائلين الله أن نكون عند حسن ظنكم. سدد الله خطاكم وولي عهدكم وحفظكم ذخرا للإسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عقب ذلك ألقى عضو المجلس الدكتور زاهر بن عواض الألمعي قصيدة بهذه المناسبة. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية.. يا إخوان أشكركم وأتمنى لكم التوفيق مع هذه المهمة الصعبة، ولكنها ليست صعبة على الرجال أمثالكم. وما من شك أنها مهمة صعبة ودقيقة وأمانة، والواجب عليكم - وأنتم أعلم بذلك - التحري والدقة لأننا الآن في زمن أنتم تعرفونه والله أعلم به.. زمن كثر فيه القيل والقال واختلط فيه الصدق والكذب وأعوذ بالله من هذا ولكنها إرادة الله عز وجل. وأكرر أن التحري والصدق أهم شيء.. فنحن تأتينا أشياء إذا قرأت الكتاب قلت هذا مؤكد مظلوم. وإذا بحثت عنه لم تجد شيئاً، إما أن يكون قد أخذ أرضاً أو أخذ شيئاً آخر. وأدعوا الله سبحانه أن يوفقكم. أما الإخوة في فلسطين فسأعلمكم يا إخوان بالقصة كلها من أولها إلى آخرها.. وأنتم تعلمون أن المملكة العربية السعودية هي مع الشعب الفلسطيني من بداية حدوث النكبة إلى الآن.

وفي المدة الأخيرة حدث ما يحز في النفس بين الإخوة الفلسطينيين. وانتظرت إخواني العرب أينهم من ذلك، وكانت مصر تأخذ معهم وتعطي، وكذلك الأردن ولكن عندما وصلت إلى القتل.. قتل الأخ لأخيه في الوقت الذي عدوه أمامه.. العدو يقتله وهو يقتل أخاه.. كيف يمكن أن يحدث ذلك. يومان وأنا أستخير الله هل أدعوهم ؟ هل يستجيبون أم لايستجيبون ؟ أفكر أنا وشعب المملكة العربية السعودية. أنا أستمد قوتي من الله ثم من شعب المملكة العربية السعودية، وأنا فرد منكم. ولكن- ولله الحمد- استخرت الله وقلت سأدعوهم فإن لبوا الدعوة فذلك ما أريد. وإن لم يلبوها فشعب المملكة العربية السعودية أدى واجبه حتى وإن لم يقبلوا الدعوة. ولكن والحمد لله لبوا الدعوة ووصلوا إلينا واستقبلتهم حيث استقبلت أولا أبو مازن وجماعته، ثم استقبلت خالد مشعل وجماعته.. تفاهمنا- ولله الحمد- ولم أجد منهم إلا كل خير.. لم أجد منهم ما كنت أسمعه ولكنني سمعت منهم الشكر والدعاء ويقولون: إن هذا الواجب علينا وعليكم أنتم في المملكة العربية السعودية وقد دعيتمونا- ولله الحمد- عند بيت الله الحرام خدمة لديننا ووطننا وأنفسنا.

فقلت الحمد لله رب العالمين. ومشينا في هذا الأمر شيئا فشيئا ولم نجد منهم إلا كل خير ونيتهم إن شاء الله صالحة. نحن لم نشترط عليهم شيئا ولكن كان لابد من شيئين اثنين أولهما إيقاف إطلاق النار بين الإخوة وثانيهما تشكيل حكومة يرضونها كلهم وتمشي أمور الدولة، وهذا ماتريده أما الباقي فهم أدرى به. واتفقوا على ذلك وأنتم تعرفون في مثل هذه الأحوال أحدهم يشد وأحدهم يريد.. إلى أن هداهم الله. وكلما اشتدت قليلا شاهدوا البيت الحرام وقالوا الحمد لله رب العالمين إن هذا المكان يهون فيه كل شيء.. كل شيء. والأحقاد ليس فيها خير للأولين ولا للآخرين.

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

ولا ينال العلا من طبعه الغضب

فالحقد ما جاء في إنسان إلاّ خرّبه.. والحمد لله زال عنهم الحقد بعد أن كان بعضهم يحمل دم بعض،

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	20-02-2007	العـــدد :	12563
الصفحـات :	2	المسلسل :	10

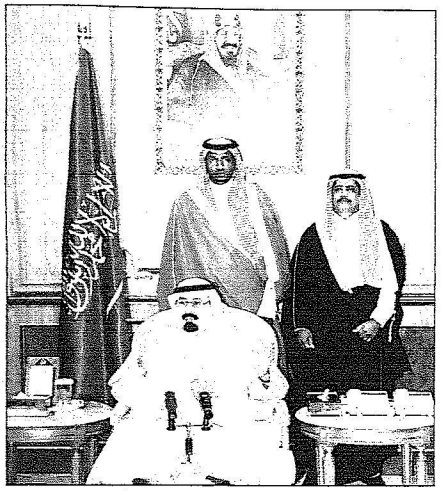

وتوقفت مع الإخوة الفلسطينيين عند هذا التمادي وقلت هذه ليس لكم فيه حق لا يحلل الدماء ولا يحرمها إلاّ الرب عز وجل.. أما البشر فلا. لا يمكن ذلك. وقد تفهموا- ولله الحمد- وهم رجال فيهم كلهم خير إن شاء الله ونيتهم إن شاء الله صالحة لكن الذين من تحتهم أو الذين حولهم هداهم الله. والحمد لله انتهينا بخير- ولله الحمد- وعاهدوا ربهم أمام البيت الحرام شرفه الله وراحوا ولله الحمد إخوة بعد أن كانوا يحللون دماء بعض، وقد تسامحوا وليس في خواطرهم شيء. وهذا الذي تريدونه الذي يريده كل مسلم. وأدعوا الله أن يوفقهم. هذا ما تحقق وعدوهم شرس حاقد ولكن الله سبحانه وتعالى كريم وسينصفنا منه. وشكراً لكم يا إخوان.

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير عبدالله من مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

«عن الطبعة الثالثة أمس»